# دين الإسلام

( الإسلام المطلق = الإيمان المطلق )

**الإسلام والإيمان إن اجتمعا افترقا وإن افترقا اجتمعا** : إذا اجتمع الإسلام والإيمان في سياق واحد افترقا في المعنى فالإسلام سيدل على الأقوال والأعمال الظاهرة والإيمان سيدل على الأقوال والأعمال الباطنة ، وإن افترقا اجتمعا في المعنى فكل منهما سيدل على الآخر بمعنى إن جاء الإسلام منفردا أو الإيمان منفردا فسيشمل الدين كله

## أخبار (سمعنا وصدقنا)

يجب تصديقها تصديقا جازما يبلغ درجة اليقين المنافي للظن والشك والوهم

| توحيد الأسماء والصفات | توحيد الربوبية |
|---|---|

تصديق الأخبار يكون بالأركان التالية :

**- علم القلب** **- عمل القلب**

علم القلب لازم لعمل القلب

عند اجتماع الإسلام والإيمان في سياق واحد فالإيمان هو الإيمان الباطن

### الإيمان (المقيد)

1) الإيمان بالله
2) الإيمان بالملائكة
3) الإيمان بالكتب
4) الإيمان بالرسل
5) الإيمان باليوم الآخر
6) الإيمان بالقدر خيره وشره

## أوامر (سمعنا وأطعنا)

يجب تنفيذ الواجب منها ويستحب تنفيذ المستحب منها

### توحيد الألوهية أو توحيد العبادة

تنفيذ الأوامر يكون بالأركان التالية :

**- عمل القلب** **- قول اللسان** **- عمل الجوارح**

عمل القلب لازم لقول اللسان وعمل الجوارح

عند اجتماع الإسلام والإيمان في سياق واحد فالإسلام هو الإيمان الظاهر

### الإسلام (المقيد)

1) شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله
2) إقامة الصلاة
3) إيتاء الزكاة
4) صوم رمضان
5) حج البيت لمن استطاع إليه سبيلا

**الإيمان الباطن والإيمان الظاهر متلازمان** : إن وجد إيمان في القلب فيجب أن يظهر على الجوارح قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « ... أَلاَ وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلاَ وَهِيَ الْقَلْبُ » متفق عليه ، فالحديث يدل على أنه يستحيل وجود إيمان في القلب والجوارح معطلة تماما عن العمل (ترك الصلاة بالكلية) ، فانتفاء عمل الجوارح يدل على انتفاء عمل القلب ما عدا المبتلى بالشلل الكلي ، وزيادته أو نقصانه يدل على زيادة أو نقصان عمل القلب ما عدا المنافق ، فلا تصديق بدون تنفيذ والتنفيذ بدون تصديق نفاق ، في باب الأخبار التصديق ظاهر والتنفيذ لازم وفي باب الأوامر التنفيذ ظاهر والتصديق لازم ، علم القلب لازم لعمل القلب وعمل القلب لازم لقول اللسان وعمل الجوارح

**كيف نفرق بين أركان الإيمان الستة والخمسة والأربعة ؟**

- **أركان الإيمان باعتبار التكاليف** : إن تعلقت بباب الأخبار فهي أركان الإيمان الستة وإن تعلقت بباب الأوامر فهي أركان الإسلام الخمسة
- **أركان الإيمان باعتبار المكلَّف** : هي الأركان الأربعة التي بها تصدق الأخبار وتنفذ الأوامر ، علم القلب وعمل القلب وقول اللسان وعمل الجوارح تزيد بالطاعة وتنقص بالمعصية

## الإحسان

الإحسان ليس درجة أو مرتبة بل هو لازم للإسلام والإيمان ، فعلى المسلم أن يحسن في إسلامه وإيمانه ، « أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ » الإسلام ، « فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ » الإيمان

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۗ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾﴾ النساء: ١٢٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا إِذَا مَا اتَّقَوا وَّءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ اتَّقَوا وَّءَامَنُوا ثُمَّ اتَّقَوا وَّأَحْسَنُوا ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٣﴾﴾ المائدة: ٩٣

**درجات المسلم** : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَٰبَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِالْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾﴾ فاطر: ٣٢

**الظالم لنفسه** : هو المسلم العاصي ينقص إيمانه بقدر معصيته (الإيمان الناقص أو الضعيف) ، **المقتصد** : هو المسلم الذي يفعل الواجبات ويجتنب المحرمات (الإيمان الواجب) ، **السابق بالخيرات** : هو المسلم الذي يفعل الواجبات والمستحبات ويجتنب المحرمات والمكروهات (الإيمان المستحب)